



فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات

م. م وسام عزيز عويد

م. م مراد جبار زغير

wissam999000999@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

مُستخلص البحث

في بحثنا هذا يتم تطبيق تجريبي لاستراتيجية العصف الذهني في المعرفة التفاعلية المهمة في مادة الاجتماعيات وهي تحصيل طلاب الصف الاول متوسط . أراد الباحثان التحقق من صحة ونتائج فرضية البحث، قام الباحثان باختيار تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي، يضم مجتمع البحث الحالي لطلاب الصف الاول متوسط في مدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار/ قسم تربية الشطرة للعام الدراسي (2023- 2024) والبالغ عددها (76) مدرسة. طبقت تجربة البحث على عينة من الطلاب تم تطبيق هذا الامر من قبل الباحثان، حيث تم اختيار العينة من الطلاب عشوائياً من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة ثانوية العدل للبنين لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (41) طالبا التي تدرس على وفق استراتيجية البحث هذا وهي استراتيجية العصف الذهني وبالطريقة ذاتها اختار متوسطة العروة الوثقى للبنين لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (43) طالبا، على وفق الطريقة الاعتيادية وبعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً لكلا المجموعتين بلغ العدد الكلي (84) طالبا. تم أعداد اختبار ذو تحصيل بعدي من قبل الباحثان حيث يتكون هذا الاختباران (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (اختيار من متعدد). تم التحقق منه واثباته بالإضافة في جميع خصائصه السيكمترية، حيث بدايتاً يتم تحليل البيانات بعد جمعها، احصائياً ببرنامج الرزمة الاحصائية الـ (SPSS)، ثم تم التوصل الى تفوق طلاب المجموعة الضابطة عند تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي. اما المجموعة التي درست على وفق استراتيجية العصف الذهني بدلاً من الطريقة الاعتيادية فكانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتيجة البحث أوصى الباحث بعدة توصيات ومقترحات .

الكلمات الافتتاحية : استراتيجية – العصف الذهني – طلاب الاول – المرحلة المتوسطة

The effectiveness of the brainstorming strategy in the achievement of first-grade intermediate students in the subject of social studies

A.L. Wissam Aziz Awad

A.L. Murad Jabbar Zghair

wissam999000999@gmail.com

General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate

Abstract

In this research, an experimental application of the brainstorming strategy is applied to the important interactive knowledge in the subject of social studies, which is the achievement of first-grade intermediate students. The researchers wanted to verify the validity and results of the research hypothesis. The researchers chose an experimental design with partial control, which includes the current research community of first-grade intermediate students in government daytime intermediate and secondary schools for boys affiliated with the General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate / Shatrah Education Department for the academic year (2023-2024), which number (76) schools. The research experiment was applied to a sample of students. This was

applied by the researchers, where the sample of students was randomly selected from the first intermediate grade students at Al-Adl Secondary School for Boys to represent the experimental group, numbering (41) students, who study according to this research strategy, which is the brainstorming strategy. In the same way, Al-Urwa Al-Wuthqa Intermediate School for Boys was chosen to represent the control group, numbering (43) students, according to the usual method. After excluding the students who statistically failed for both groups, the total number reached (84) students. A post-achievement test was prepared by the researchers, where these two tests consist of (40) objective test paragraphs of the (multiple choice) type. It was verified and proven in addition to all its psychometric properties, where the data is initially analyzed after being collected, statistically using the statistical package program (SPSS), then it was found that the control group students outperformed when applying the post-achievement test. As for the group that studied according to the brainstorming strategy instead of the usual method, it was in favor of the experimental group students. In light of the research results, the researcher recommended several recommendations and suggestions.

Opening words: Strategy - Brainstorming - First grade students - Intermediate stage

الفصل الاول

مشكلة البحث:

في مجال التربية والتعليم اثبتت الاتجاهات الحديثة لدور المتعلم لكونه محور العملية التعليمية، لكن ما يزال دوره سلبياً لأنه يقتصر على الاستماع والتلقي فقط، لذا تهيئة الفرص في العملية التعليمية أمام الطلبة لاكتساب الخبرات والمهارات المعرفية عن طريق التفكير والتفاعل والعمل الجماعي فيما بينهم، واعتماد الطرائق الحديثة المطورة لمواكبة هذا العملية السريعة للتعليم المتطور الذي يشهده العقل البشري ليجعل من الطالب هو العنصر الفعال والمهم في هذه العملية.

ان الباحثان من خلال الخبرة التي يمتلكانها في التدريس وكيفية خاصة في مادة الاجتماعيات، فقد شخصاً على الكيفية المفترض تطبيقها في التجربة للتدريس. حيث تعودوا الطلاب على طريقة التلقين والاستماع وللمفردات الدراسية، وبهذه الطريقة يكتسب الطالب قدراً بسيطاً من المعلومات والمعارف. لكن ليس بالمستوى المطلوب في إيجاد الافكار والحلول الإبداعية، كما وأن استعمال الطرائق التقليدية في التدريس مثل المحاضرة واللقاء أدت إلى عرقلة ارتباط الطلبة في بيئتهم التعليمية كونها يركزان على الجوانب المعرفية فقط.

لذا أصبح من الضروري استعمال طرائق التدريس الحديثة في تنمية التفكير وان هذه التنمية لا يمكن إحداثها داخل وحده دراسية في ظل المناهج والبرامج التعليمية التي تنفذ بأساليب وبالطرائق التقليدية، التي تجعل من المدرس وعاءاً في نقل المعارف والمعلومات والمهارات، ويتطلب من الطالب واسترجاعها وتذكرها في وقت الاختبار دون الاهتمام بتنمية لعمليات التفكير والحساب بتطوير القدرات العقلية. أهمية البحث:

تميز عصرنا الحالي بتغييرات عديدة وسريعة محاطة بكثير من بتحديات، ولقد شملت هذه التغييرات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي تمكن من الانفتاح على العالم بصورة بسرعة ومباشرة. الاهتمام وتنمية العقول للطلاب ذوي الابداع ضروري لمواكبة التطورات السريعة ولتحسين او تحل المشاكل الموجودة والتعامل معها. بحيث أصبح تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطلاب والهدف الرئيس في المجالات العملية التعليمية التربوية في جميع دول العالم، من خلال ذلك يقاس مستوى وتطور الدول بما يمتلك ابنائها



من قدرات عقلية وابداعية. ولتحقيق ذلك سعت العديد من الدول في بذل الجهود المضنية، وأنفاق الأموال الطائلة، وأجراء المزيد من الدراسات والبحوث، من أجل العمل بمبادئ التربية والتعليم الهادف والذي يسعى إلى تنظيم التفكير والاستفادة من الطاقات الإبداعية واستثمارها عند الطلبة (الطبي، 2001:49). وعلى هذا الأساس لابد من توفير بيئة مدرسية يبذل فيها الطالب جهداً شخصياً للتعرف على التعليم الفعال الذي يرمي إلى مساعدته في بناء وتحصيل الأفكار وإصدار الأحكام والقرارات المناسبة من أجل للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة عن طريق التخطيط للمناهج التي تضع حجر الأساس لبناء جيل يتصف بالصفات التي نرجوها، ولقد أوكل المجتمع للمدرسة مهمة تربية ابنائهم كونها هي المؤسسة التربوية التي يؤتمن بها في بناء واعداد جيل مزود بالقدر الكافي من المعارف والخبرات (نزال وآخرون، 2015، 17).

المنهج مخطط تعليمي تربوي يتكون من عناصر مكونه من اهداف في بالغه الاهمية متضمنة للمحتوى والخبرات الاساسية المشتقة من فلسفة اجتماعية ومعرفية مرتبطة بحاجات وطموحات المجتمع الذي تنتمي اليه

(قطامي، 2010، 13) وللمناهج الاجتماعية خصوصية لأنها تنبع من عمق المجتمع وهذا ما يؤهلها الى ان تسهم في اعداد طلاب قادرين على تحمل المسؤوليات وتجعل منهم اعضاء فاعلين في المجتمع ويكونوا قادرين على ايجاد الحلول الناجحة للمشكلات التي تواجههم (الزبيدي، 2014، 35). وان تدريس المواد الاجتماعية يتطلب العناية كبيرة كونها ذات علاقة بين المجتمع ومشكلاته، لذلك اصبحت موضع اهتمام من قبل الباحثين التربويين من اجل تحقيق النتائج التربوية التعليمية المرغوب بها وفي مراحل متعددة من المراحل التعليم. ويعد التاريخ من ضمن المواد الاجتماعية، اذ يساعد الطلاب على فهم احداث الماضي وماطرا عليها من تغيرات في شتى مجالات الحياة ومدى تأثيرها في الحاضر (ابن الاثير، دت، 10). ولتدريس التاريخ يتطلب دقة والتمعن في اختيار اساليب وطرائق تدريسها لأنها العمود الفقري في فهم المشكلات وايجاد الحلول باعتماد مهارات التفكير (الخفاجي، 2019، 9)

تعد طرائق التدريس من بين ميادين المعرفة والتي لا يقتصر أهدافها على استعمال الاساليب في عملية التدريس فقط، وانما يتجاوز ذلك الى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارستها لعدد من المهارات مثل: التفكير والإبداع والنقدي والمشاركة والتنظيم الجماعي وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس (هجلات، 2009، 64)

لذلك فقد ركز العديد من التربويين على تدريب الكوادر التدريسية على استعمال التقنيات والطرائق التدريس الحديثة وتطبيقاتها، التي بإمكانها ان تحفز تفكير الطلاب للمشاركة بقدراتهم الذاتية وبصورة كاملة، كما تعزز بينهم الصلة الاجتماعية، كما واستعملت هذه الطرائق من التفكيرية في حل مشاكل في مواقف تعليمية متعددة ومجالات مختلفة، أدت إلى الكثير من الاكتشافات جديدة وايجاد حلول إبداعية ومنها طريقة العصف الذهني (الحسناوي، 2020، 11)

" والعصف الذهني الذي عده التربويون من الطرائق المجدية في مساعدة الطلاب وتدريبهم على حل المشكلات بطرق إبداعية ضمن المجموعة، كما وجدو إن التفكير الجماعي أفضل من التفكير الفردي، إذ بإمكان الجماعة تكون قادره على ان تكشف إنتاجها بطريقة العصف الذهني في ساعات محددة نسبة الى ما ينتجه منفرد خلال أشهر متعددة" (GUILFORD, 1976:332).

أن العصف الذهني هو طريقة توليد الأفكار دون تقويمها مباشرة، ولكن يتم تأجيله إلى نهاية انعقاد الجلسة. ويجب على من يدير جلسة العصف الذهني أن يكون على دراية أن عملية العصف الذهني ليست معدة للحصول على الأفكار الجديدة فقط، او مجرد وسيلة الغرض منها التشجيع على طرح أفكار جديدة، ولكن من أجل تشجيع المشاركين جميعهم في المساهمة في العمل الجماعي. (وهيب وزيدان، 2001: 33) كما بعد التحصيل من الاهداف التعليمية التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها اذ يتمكن المدرس من خلالها ان يطلع على مستوى انجازه ومدى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة (السلخي، 2013، 27)

يمكن صياغة مسوغات هذا البحث لبيان أهميته على الآتي:

- أهمية الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية العصف الذهني في التدريس ومالها دور فاعل في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط .
- يعطي دلالات ومؤشرات للباحثين في مجال طرائق التدريس في مادة الاجتماعيات على المستويات المعرفية والتفكير العلمي وتطوير مهارات طلبتهم ، تعد القاعدة للانطلاق منها إلى زيادة التحصيل لدى الطلبة .
- مادة الاجتماعيات ومدى أهميتها في بناء المجتمع ثقافيا وسياسيا واقتصاديا وعرض عدد من المفاهيم والحقائق التي يجب على الطلاب ان يفهمها بالوب علمي.
هدف البحث وفرضياته:
هدف البحث:

يصب هدف البحث الرئيس الى معرفة (فاعلية تطبيق استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات)
الباحث صاغ الفرضية الصفرية لتحقيق هدف الدراسة هذه كالآتي:
عند مستوى دلالة (0.05)، فرق ذو دلالة احصائية للطلاب الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بين متوسط درجاتهم التحصيلية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) غي موجود. في اختبار التحصيل على وفق استراتيجية العصف الذهني وعلى وفق الطريقة الاعتيادية على التوالي.
حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:-

1. الحدود المكانية:- إحدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم تربية الشطرة .
 2. الحد البشري :- طلاب (الصف الاول متوسط) إحدى المدارس المتوسطة والثانوية لنظام الدوام النهاري الحكومي التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم تربية الشطرة.
 3. الحد الموضوعي :- الموضوعات التاريخية المتضمنة في الفصول الرابع والخامس والسادس من الوحدة الثانية من مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها في الفصل الثاني للصف الاول متوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2023-2024) .
 4. الحدود الزمانية :- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024 .
- تحديد المصطلحات :

الفاعلية

عرفها المنيف: بانها مجموعة من الضوابط ذات العلاقة والتي يمكن ان تحدد منى خلال نتائج تنظيمية يمكن تقديرها او زيادتها على وفق معايير و اهداف محددة (المنيف ، 1983 ، 350)

التعريف الاجرائي

بانها فعل التأثير الذي يحدثه العصف الذهني كمتغير مستقل على التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات.
العصف الذهني:

1- عرفه (مطالقة ، 1998)

بأنه " نوع من التفكير الجماعي الذي يسمح لجميع الافكار بالظهور عند طرح موضوع ما فان إيجاد الحل له او للمشكلة الخاص به يكون صعبا على الفرد وحدة." (مطالقة ، 1998: 14)

2- عرفه (صالح ، 2004)

بأنه طريقة تفكير يمكن ان تثار بواسطة مشكلة ما تؤدي الى جمع الأفكار التي تطرح وتكون غالبا غير مألوفة اذ يتم توحيدها وإصدار حكم عليها. (صالح، 2004: 13)
ويعرف إجرائيا بأنه:

طريقة لجمع اكبر عدد من الأفكار بعد اثاره مشكلة معينة على طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات على شكل تساؤلات تتحدى تفكيرهم والتوصل الى الحلول والأفكار الجديدة التي يتم تقويمها (،

التحصيل :

يعرفه صبري (2002) بانه مقدار التعلم الذي تم انجازه لدى الطلاب ، او مقدار ما تم اكتسابه من معلومات وخبرات نتيجة لدراسة الطلاب لمقرر او برنامج تعليمي محدد ، وهو ما تحقق فعليا للأهداف التعليمية ، ويقاس التحصيل عن طريق الاختبار المعروفة بالاختبارات لتحصيلية (صبري ، 2002 ، 171)

التعريف الاجرائي

انه مجموع الدرجات التي حصل عليها طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي للصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .
الدراسات النظرية والدراسات السابقة
الدراسات النظرية
العصف الذهني:-

يمكن القول ان العصف الذهني يعني عملية استظهار ما في العقل من افكار بطريقة ابداعية جماعية في محاولة التوصل الى حلول المناسبة عند مواجهة مشكلة ما ، وتعد وسيلة من اجل للحصول على اكبر قدر ممكن من الأفكار و خلال فترة قصيرة، لذا فهي تعد نوع من التفكير الجماعي الذي يهدف الى تنوع الأفكار وتعددتها وبذلك يتطلب الأمر من الطلاب ان تضافر جهودهم في عملية التفكير و بالخصوص في بعض الحالات التي تكون فيها من الصعب على الطالب حل المشكلة لوحدة (مطالقة، 1988: 14). يرى الدايني 1996: إن مجموعة من الطلاب التي تمتلك معارف ومعلومات أكثر مما يملكه كل فردا على حدة، حتى وان امتلك احدهم تلك المعلومات ومعارف بأوسع قدر ممكن فلربما يمكن لمعلومات شخص آخر ضمن المجموعة أن تساهم بدلالاتها حتى لو كانت معلوماته متواضعة وفردية. (الدايني 1996: 75).

يعد العصف الذهني هو من الطريق المهم الذي يمكن من خلاله الوصول الى حل لمشكلات قائمة يتعرض لها الطلاب وان من الأمور المسلمة التي تستند اليها هذه الطريقة هي توليد الافكار أي طالب من شأنه أن يحفز أفكار طلاب آخرين:

أهداف العامة للتدريس بطريقة العصف الذهني:

- 1- يفعل دور الطلاب في المواقف التعليمية التعليمية.
- 2- تحفيز الطلاب على توليد الأفكار الإبداعية والنقدية حول موضوع ما، عن طريق البحث للحصول على حلول ممكنة او إجابات صحيحة للقضايا التي تعرض عليهم.
- 3- توجه الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
- 4- تمكين الطلاب من الافادة من أفكار الآخرين الجديدة، و تطويرها واعادة بنائها .

(مركز تدريب وادي الدواسر ، 2003: 19)

3-1-2 فوائد العصف الذهني :

طريقة العصف الذهني مهمة الطلاب عن طريق تنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية للأسباب الآتية:

- 1- للعصف الذهني قوة جاذبية وبديئية (حدسية): إذ إن الحكام المؤجلة للعصف الذهني تنتج مناخ ابداعي اساسي عندما لا يكون هناك نقد أو تدخل مما يخلق جوا مناسباً للجاذبية والبدئية بدرجة كبيرة.
- 2- للعصف الذهني عملية بسيطة: هو عدم تقيد إنتاج الفكرة، أي لا يوجد هناك النقد أو التقويم .
- 3- العصف الذهني عملية مسلية: ويقصد ان يشارك كل الافراد في مناقشة جماعية في حل المشكلة ، وهنا الاشتراك في ايجاد الفكرة ولاستماع الى جميع الآراء و المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.



4- العصف الذهني عملية علاجية: كل الأفراد المشاركين في لهم حرية الكلام و المناقشة دون أن يقوم أي فرد من المجموعة بفرض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

5- العصف الذهني عملية تدريجية: هي طريقة مهمة في التدريب واستثارة الخيال والمرونة وتساعد على التفكير الإبداعي. (صالح، 2004: 20)

المبادئ الأساسية للعصف الذهني:-

يذكر وهيب وزيدان (2001) اقترح اوزبون وبارنز عدد من المبادئ الأساسية التي يركز عليها طريقة العصف الذهني وهي:

1- إرجاء التقويم : عدم تقويم أي من الأفكار التي تم طرحها في المرحلة الأولى من الجلسة ،لان نقد او استبعاد أي فكرة وتقويمها قبل نهاية العمل قد يؤدي احباط الجانب الإبداعي لدى الجماعة او قد يلحق بالفشل لدى الفرد أيضا ، فكثير من الأفراد يكفون بسبب هذه الحالة

2- إطلاق حرية التفكير : أي الامتناع عن اعاقه التفكير الإبداعي وهو يزيد انطلاق المهارات الإبداعية والقدرة على التخيل وتوليد افكار جديدة في جو لا يشوبه النقد والحرج ، ويستند هذا المبدأ إلى أن توليد الأفكار الغير واقعية أو الغريبة قد تثير انتاج أفكارا أفضل عند الأشخاص الآخرين. (وهيب وزيدان، 2001، 31)

3- الكم يولد الكيف : أي التأكيد على توليد أكبر عدد من الأفكار ومهما كانت جودتها فالأفكار الغير منطقية والغريبة بعض الشيء هي مقبولة، استنادا الى مبدأ الافتراض بأن الابداع في الأفكار للمشكلات وحلولها يأتي بعدد من الحلول المألوفة وافكار اقل أصالة.

4- البناء على أفكار الآخرين: أي السماح بتطوير أفكار الآخرين ومحاولة الحصول على أفكار جديدة وتحويرها، وانتاج أفكار أخرى منها ، بذريعة أن الجماعة تمتلك معارف ومعلومات أكثر مما يملكها الفرد بشكل مستقل . (محمد، 2003، 2)

الدراسات السابقة

دراسة الدليمي، عبد الستار (2005):

(إثر استخدام العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الأحياء). للعصف الذهني اثار واضحة يمكن ملاحظتها في تدريس مادة الأحياء. حيث تنمي هذه الاستراتيجية التفكير الإبداعي للطلاب وتحسن من تحصيله الدراسي بشكل فعال. ويعتبر هذين الجانبين هما اهداف الدراسة.

تم تطبيق دراسة الباحث على عينة مكونة (54) طالبا لمجموع المجموعتين التجريبية والضابطة وكانوا من طلبة الصف الرابع عام. الطلاب يدرسون في اعدادية ضمن مديرية التربية لمحافظة الموصل لسنة (2003-2004). تم تقسيم العينة الى مجموعتين متساويتان بالعدد بواقع 27 طالبا لكل مجموعة (التجريبية والضابطة). تم اجراء تحصيل التفكير الإبداعي لدى الطلاب واختبار تحسين التحصيل الدراسي بشكل فعال وهذا جاء وفق برنامج تعليمي متطور وضعه الباحث لأجراء دراسته وتنفيذها وتحليل نتائجها. طريقة العصف الذهني في هذه الدراسة مكونة من عشرة خطط. حيث عالج الباحث في دراسته بياناته وبعد انتهاءه من تطبيق برنامجه التعليمي على العينة قام بتحليلها وفق دراسة احصائية للتعبير عن النتائج بمتغيرات من ضمنها الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار الثاني للعينات المستقلة المتساوية العدد والمترابطة.

اظهر الباحث عده استنتاجات أهمها:

1- أكد بان طريقة العصف الذهني لها اثر واضح في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع في مادة الأحياء.

2- طريقة العصف الذهني مؤثرة لتحسين المستوى التحصيلي لطلاب الصف الرابع العام في مادة الأحياء . (الدليمي، 2005)

إجراءات البحث :

منهج البحث والتصميم التجريبي :



استند الباحثان على استخدام مجموعتي العينة لتطبيق المنهج التجريبي، أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة، لتحقيق هدف بحثهما لأنه منهج أكثر دقة ويمكن من خلاله ان يحقق ما يروم الباحثان للوصول اليه لمعرفة العلاقات السببية عند تفسيرهما لنتائج لبحث (نوفل واخرون ، 2017 : 209)، وتم اعتماد تصميمًا تجريبيًا ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية و الضابطة واختبار تحصيلي البعدي كما موضح بالشكل(1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية العصف الذهني	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	_____		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث المختارة: تمثل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين والبالغ عددها (76) مدرسة التابعة للمديرية العامة لتربيته محافظة ذي قار/ قسم تربية الشطرة، للعام الدراسي (2023-2024)

عينة البحث: - اذ طبق الباحثان تجربة البحث على عينة تم اختيارها عشوائياً من طلاب الصف الاول المتوسط في مدرسة ثانوية العدل للبنين لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (43) طالبا التي تدرس على وفق استراتيجية العصف الذهني وبالطريقة ذاتها اختيرت متوسطة العروة الوثقى للبنين لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (44) طالبا، على وفق الطريقة الاعتيادية وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين احصائياً لكلا المجموعتين بلغ العدد الكلي (84) طالبا كما موضح في الجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) عدد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	المدرسة	قبل الاستبعاد	الراسبين	بعد الاستبعاد
التجريبية	ثانوية العدل للبنين	43	2	41
الضابطة	متوسطة العروة الوثقى للبنين	44	1	43
المجموع		87	3	84

تكافؤ مجموعتي البحث

العمر الزمني :

جدول (3) نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والتباين للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

المجموعة	العدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	175.866	6.065	82	0.327	1,99	غير دالة
الضابطة	43	176.90	9,282				

التحصيل الدراسي للاباء :

جدول (4)

المجموعة	العدد	مستوى تحصيل الاب	القيمة كا ²	الدالة الاحصائية

	الجدولية	المحسوبة		بلوم فما فوق	ثانوي	ابتدائي	يقرا ويكتب		
التجريبية	9.48	5.67	4	11	9	16	5	41	غير دالة
الضابطة	8			16	12	9	6	43	

تحليل مستويات التحصيل الدراسي لآباء الطلاب من الناحية التكرار في مجموعتي البحث وقيمة (ك²) الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

التحصيل الدراسي للأمهات

جدول (5) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (ك²) الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الاحصائية	قيمة ك ²		درجة الحرية	مستوى تحصيل الام				عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بلوم فما فوق	ثانوي	ابتدائي	يقرا ويكتب		
التجريبية	9.48	8.32	4	16	9	10	5	41	غير دالة
الضابطة				13	17	5	8	43	

درجات اختبار الذكاء:

جدول (6) احصائيات المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التناثية في اختبار الذكاء للقيم (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي عينة البحث.

الدلالة الاحصائية	القيمة التناثية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
التجريبية	1,99	0.04	82	59.32	36	41	غير دالة
الضابطة				35,56	34	43	

مستلزمات البحث

من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط تم تحديد الفصول (الرابع والخامس والسادس) من الوحدة الثانية كمقرر مادة علمية من اختيار الباحثان يتم تدريسها لطلاب عينة البحث وهما مجموعتي التجريبية والضابطة ضمن الفصل الثاني من العام الدراسي (2023 - 2024) من قبل وزارة التربية. ولقد صاغ الباحثان اهداف سلوكية عددها (60) هدافا سلوكيا للمستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، كما اعد الباحثان خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية العصف الذهني بواقع (27) خطة و للمجموعة ضابطة (27) خطة على وفق الطريقة التقليدية ، وتم عرضها على عدد من المحكمين في طرائق التدريس التاريخ لمعرفة مدى صلاحيتها . اعداد اداة البحث :

لكل بحث أداة قياس الغرض منه التعرف على مدى تأثير المتغير التابع اكتساب الطلاب ولهذا أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً يتكون من (40) فقرة على وفق جدول المواصفات لكونه يحدد التوازن النسبي بين مفردات والموضوعات التي تقيس تحصيل الطلاب بمستوياتهم المختلفة (ملحم، 2000، 216)

تحديد مستويات الاختبار

ثلاث مستويات مهمة وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) حيث تم اتخاذهم من قبل الباحثان من تصنيف بلوم لأعداد الاختبار التحصيلي كونه ملائم للمستوى التعليمي لعينة البحث. جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

يعد جدول المواصفات من أهم متطلبات أعداد الاختبار التحصيلي ، كونه يقيس وبدقه الاهداف السلوكية فضلاً عن انه يضع تفسيراً للأسئلة التي يتكون منها الاختبار (عبد الهادي، 2001، 327)، فقد أعد الباحثان خارطة اختبارية لمحتوى المادة التعليمية والذي تضمن (3) افصل من كتاب الاجتماعيات وهي الفصول الثلاثة الاخيرة من الكتاب المقررة تدريسه للصف الاول المتوسط وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي وللمستويات الثلاث الاولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وقد تم حساب نسبة اهمية المحتوى ، النسبة المئوية ، عدد فقرات الاختبار كالآتي :

$$\text{نسبة أهمية مستويات الاهداف السلوكية} = \frac{\text{الواحد للمستوى السلوكية الاهداف عدد}}{\text{الكل السلوكية الاهداف عدد}} \times 100$$

$$\text{نسبة اهمية محتوى الفصول} = \frac{\text{الواحد الفصل تدريس زمن}}{\text{الثلاثة الفصول تدريس زمن}} \times 100$$

(الصمادي وماهر ، 2004: 79)

عدد الفقرات لكل خلية = نسبة اهمية المحتوى × نسبة اهمية مستوى الهدف السلوكي × عدد الفقرات الكلي (الروسان ، 1991: 52).

المجموع %100	التطبيق %12	الفهم %40	المعرفة %48	الأهمية النسبية	الموضوعات
18	3	7	8	%45	الفصل الاول
13	2	5	6	%32	الفصل الثاني
9	1	3	5	%23	الفصل الثالث
40	6	15	19	%100	المجموع الكلي

التجربة الاستطلاعية

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار جميعها ومعرفة مدى الوقت المستغرق في الاجابة عليها طبق الاختبار على عينه استطلاعية بلغت العينة (32) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة شهداء الانتفاضة للبنين والتابعة الى المديرية العامة لمحافظة ذي قار / قسم تربية الشرطة . لقد حدد يوم الثلاثاء الموافق 17/ 4 / 2024 موعداً لأجراء الاختبار وتم ابلاغ الطلاب قبل اسبوع من تنفيذ الاختبار، فقد استغرقت اجابات الطلاب (39- 45 دقيقة).

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار معامل التمييز :

بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدا انها تتراوح ما بين (0.33- 0.59) وهذا بين ان القوة التمييزية جيدة اذا كانت قوة التمييز فيها (25%) فما فوق لذلك تم الابقاء على فقرات الاختبار دون حذف او تغيير. (الزويبي واخرون، 1981، 80).

معامل الصعوبة :

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد ان قيمتها تتراوح بين (0.32-0.75) وعليه يرى بلوم لا باس ان يكون معامل الصعوبة لفقرات الاختبار يتراوح بين (20% - 80%). (Bloom,1971,66).

ثبات الاختبار :

لثباتية الاختبار وبعد حساب معامل الثبات ، تم الوقوع على اختيار طريقة التجزئة النصفية من قبل الباحثان من خلال تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين متساويين الاول يحمل الارقام الزوجية والثاني يحمل الارقام الفردية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تم ايجاد معامل الارتباط بين المجموعتين بعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان بلغ (0.83) ويعد معامل ارتباط جيد كونه عالي فكلما كان معامل الارتباط عاليا عند ما يعاد الاختبار التحصيلي كان مستوى ثباته عاليا أي اذا كان معامل ثبات الاختبار يزيد على 80% فما فوق فانه يصلح كاختبار جيد. (عبد الهادي، 374، 2001)

تطبيق التجربة :

باشر الباحثان بتطبيق تجربتهما يوم الاثنين الموافق 19 / 2 / 2024 لمجموعتي البحث بواقع ثلاث حصص في الاسبوع ، وانتهت يوم الاحد الموافق 28 / 4 / 2024 قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث في ضوء ما اعداه مسبقا من الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجيات العصف الذهني والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية التقليدية طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الموافق 28 / 4 / 2024 وبهذا انهي الباحثان تجربتهما بعد ان صححا اجابات الطلاب وفق نموذج الاجابات التي اعداها مسبقا

الوسائل الإحصائية :-

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتيجة البحث بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل يتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان على وفق هدف والفرضية الصفرية فضلا عن تفسيرها ومعرفة فاعلية استراتيجيات العصف الذهني من طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ، وكانت النتائج

- عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذ قام الباحثان بتحليل النتائج التي حصلوا عليها من خلال الاختبار التحصيلي احصائيا اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (31,106) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (25,115) درجة ، وتباين المجموعة التجريبية بلغ (15,121) والمجموعة الضابطة (23,362).

اظهر ان عند استعمال التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد (T -test) ان عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (82) هناك فرق احصائي واضح، وان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (6,251) و (1,99) على التوالي. الجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي على العينة لدرجات طلاب في الاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال عند مستوى	1,99	6,251	82	15,121	31,106	41	التجريبية

0.05

23,362

25,115

43

الضابطة

نستنتج من ذلك ان الفرضية الصفرية ترفض حيث انه عند مستوى دلالة (0.05) لا يوجد هناك فرق للدلالة الاحصائية للاختبار بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمتوسط درجات الطلاب في تلك المجموعتين. حيث يدرس جزئهم على طريقة العصف الذهني والآخر منهم على الطريقة الاعتيادية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على التوالي، وكان ذلك في اختبار التحصيل لمادة الاحياء. تفسير النتائج :

فسر الباحثان هذه النتائج الى ان تعد استراتيجيات العصف الذهني من الاستراتيجيات الحديثة التي بالإمكان استعمالها في عملية التعليم كونها اثبتت فاعليتها وقدرتها على ان تخدم العملية التربوية ،لقد تميزت استراتيجيات العصف الذهني بانها تجعل الطلاب متفاعلين ونشيطين طوال فترة عرض المشكلة، وتبعد الملل عنهم وتساعد على توظيف جميع حواسهم ، وهذا ما يسمح لهم بالتفكير والتخيل مما يجعلهم يبحثون عن حل للمشكلة ، وبذلك تنمي مهارات التفكير العليا لديهم، وتكسب الطلاب مهارات الحوار والنقد والتحليل

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي.

1- عند استعمال إستراتيجية العصف الذهني نجد لها فاعلية واثرا ايجابيا في زيادة تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .

2- ان استعمال إستراتيجية العصف الذهني تتطلب من المدرس وقتا وجهدا واطفايين عما عليه عند استعمال الطريقة الاعتيادية .

التوصيات: بعد استحصال النتائج لهذه الدراسة فقط يوصي الباحث بعدة أمور منها:

1- من الضروري ان يتعرف مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات بإستراتيجية العصف الذهني وكيفية يمكن الافادة منها عند تدريس المادة الاجتماعيات .

2- عند تصميم المناهج الحديثة يجب ان تكون بشكل يسهل ويساعد على استعمال إستراتيجية العصف الذهني في المرحلة المتوسطة.

3- توفير واعداد الكتب والوسائل التعليمية الحديثة في مدارس المتوسطة والثانوية لتسهيل استعمال إستراتيجية العصف الذهني.

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي اقترح الباحثان اجراء دراسات ترمي الى تعرف اثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني في:

1- الاكتساب الفعال للمفاهيم التاريخية لطلاب الصف الاول المتوسط في المادة الاجتماعيات.

2- تنمية المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

3- تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب مراحل دراسية أخرى .

4- مواد دراسية اخرى .

المصادر

1. ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن الجزري (د.ت): الكامل في التاريخ ، ط2 ، تحقيق عبد الله القاضي ، 1995، دار الكاتب ، بيروت ، لبنان .

2. الحسيناوي، مراد جبار زغير(2019): اثر استراتيجيات S.N.P.S، في تحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة عند طلاب الصف الثاني متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، ديالى، العراق .

3. الخفاجي ، وسام عزيز عويد (2019): أثر إنموذج إدلسون في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، ديالى، العراق .

4. الدايني ، غسان سالم (1996) : اثر الاساليب التربوية في التفكير الابداعي العراقي وعلاقتة ببعض المتغيرات (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية الاداب.
 5. الدليمي ، عبدالستار (2005) : اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الاحياء ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الوصل ،كلية التربية.
 6. الروسان ، سليم سلامة، (1991): مبادئ القياس وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، المطابع التعاونية ، عمان. صبري، ماهر اسماعيل (2002) : الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعلم ، مكتبة الرشيد ، الرياض المملكة العربية السعودية .
 7. الزبيدي ، صباح حسن (2014): اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واعراض تدريسها ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
 8. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. ، 1981 ، الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل
 9. السلخي ، محمود جمال (2013): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به ، ط1 ، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 10. صالح، هناء محمد (2004): اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة، المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد..
 11. الصمادي ، عبد الله ،وماهر الدرايب (2004): القياس والتقويم التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
 12. الطبطبي ، محمد صمد (2001) : تنمية قدرات التفكير الابداعي ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
 13. قطامي، يوسف محمود(2009): مبادئ علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
 14. عبد الهادي، نبيل وآخرون،2005،مهارات في اللغة والتفكير ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن
 15. محمد ،حنفي اسماعيل،(2003) : التفكير " العصف الذهني ، كلية المعلمين ، الباحة .
 16. مركز تدريب التربوي في محافظة وادي الدواسر (2003) : اسلوب العصف الذهني.
 17. مطالقة ، سوزان خلف (1998) : اثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون ، الاردن .
 18. ملحم ، سامي محمد (2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
 19. نزال، حيدر خزل وآخرون (2015): نماذج استراتيجيات في التاريخ مفهومها – خطواتها ، ط1، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد . العراق .
 20. نوفل، محمد بكر، وآخرون(2017): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان ، الأردن.
 21. وهيب ، محمد ياسين وزيدان ،ندى فتاح (2001) : برامج التفكير ، أنواعها – استراتيجيات – اساليبها- ، دار العلم للطباعة والنشر ، كلية التربية جامعة الموصل
 22. هيلات ، صلاح(2009) : اثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد الخامس ، العدد3.
- Guilford, j.p,(1976) : the nature of human intelligence ms gawkily book company , new York
- Bloom,B:S,Hasting J.T,and Madaus,G.F,(1971)Handbook of for motive and Summative evaluative of Student.